عبد المنعم علي عيسى

أسبوع حاسم في مفاوضات غزة.. المقاومة لا تنكسر

أبدت المقاومة الفلسطينية صموداً في ميادين التفاوض لا يقل عن نظيره الذي أبدته في ميادين القتال، فعلى أعتاب الشهر السابع لبدء الحرب ظلت المواقف التي تشهدها الميادين الأولى عند حالها الذي كانت عليه منذ أن سرت الحرارة في الميادين الأخيرة، على الرغم من أن التفاوض كان يجري تحت ضغط الحديد والنار، بل إن هذا الأخير كان كثيراً ما تزداد سخونته على وقع تحديد مواعيد الجولات التي لم تنقطع تقريباً في موشر بوكح أن أطراف الصراع ليست لديهم الرغبة في حدوث فعل من ذاك النوع الذي سيؤدي، في حال وقوعه، إلى دخول المنطقة في منعرج خطير من الصعب التكهن بالنتائج التي قد يقود إليها، فيصبح الصراع في غزة عندها «هامشياً»، الأمر الذي يدركه المفاوض الفلسطيني جيداً، وهو من دون شك يسعى إلى أن تظل قضيته هي المركزية وإن برزت سخونة على جبهة هنا أو هناك، أو ارتفعت حماوة جبهات بعيدة راحت تبدي استعداداً نشطاً لدوام حالها تلك.

ثبات الميدان جنباً إلى جانب ثبات التفاوض، أديا إلى إعطاء الصراع دفعاً قوياً، وحالة من الاستقطاب لا تعابلها حالة تجاه أي صراع جرى على امتداد العقود الثلاثة الماضية التي هي عمر الانفراد الأميركي بالهيمنة على العالم، والمؤكد هو أن النتائج التي سيفضي إليها، هذا الصراع، ستكون ذات تداعيات كبرى على المنطقة برمتها، بل على العالم أجمع، هذا إن لم تكن كما «المسمار» الأخير الذي يدق في نعش «القطبية الأحادية» التي تهالكت العديد من جنباته وصولاً إلى «سقوطه» التي باتت بحاجة إلى تدعيم يبدو متعذراً بشقيه الذاتي والموضوعي.

لو المكن الجزم بأن أطراف الصراع باتوا على يقين راسخ بأن لا سبيل لدرء حرب إقليمية واسعة سوى إيقاف نزف الدم الفلسطيني في غزة كمدخل إلزامي لذلك الفعل، ومن الممكن الجزم أيضاً بأن مواقف واشنطن اليوم هي غيرها التي كانت يوم ٧ تشرين الأول المنصرم، والتغير إياه ليس ناجماً عن مواقف مستجدة، أميركية، حقيقية تجاه فلسطين، بل فرضه الواقعان الميداني والتفاوضي الحاصلان بعد نحو سبعة أشهر على مرور هذا التاريخ الأخير، وينقل موقع «أكسيوس» عن مسؤولين أميركيين قولهم: إن «البيت الأبيض يرى أن وقف إطلاق النار كجزء من صفقة تبادل من شأنه أن يطفئ حرائق أخرى في المنطقة»، ومن المؤكد هو أن هذا التقدير الأميركي أشبه ما يكون بـ«أمر عمليات» تسير عليه الدبلوماسية الأميركية التي يقودها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الذي نقل عنه مؤخراً عنه، في أعقاب لقاءاته التي أجراها مع نظرائه في الخليج ومصر والأردن، ما اصطلح على تسميته بـ«ديبة بلينكن» التي قدم من خلالها تعهداً أميركياً بعدم عودة إسرائيل إلى الحرب ما بعد الهدنة التي يسعى إلى إقرارها في سياق مسعى يرمي لتغليب سياسة التهدئة التي تفسح المجال أمام إعادة التشبيك ما بين كيان الاحتلال وبين دول أخرى محورية في المنطقة بعد أن سرت تقارير تقول إن «طوفان الأقصى» هو الذي وقف حائلاً بين هذه الأخيرة وبين فعل من ذاك النوع، بل إن بعضها أكد أن الخيارات كانت على وشك الانتقال من حيز التخطيط إلى حيز التنفيذ لو لم يحدث «الطوفان»، أو هو تأخر قليلاً.

تشير تقارير وازنة جرى نشرها أواخر الأسبوع المنصرم إلى أن القاهرة تلعب دور الضاغط على المقاومة الفلسطينية انطلاقاً من معطيين اثنين، أولهما «وديعة بلينكن»، وثانيهما الموقف الأميركي «المناسب» وفقاً للمنظور المصري، فالقاهرة تبدو على يقين بأن واشنطن لا تريد لإسرائيل اجتياح رفح لاعتبارات خاصة بها أبرزها أن العملية سوف تزيد من حرج الموقف الأميركي الدولي، وثانيها أن عملية الاجتياح، ستزيد من رقعة الاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأميركية التي اشتد أوارها مؤخراً بدرجة فاقت تلك الحاصلة فيها عام ١٩٦٨ احتجاجاً على المشاركة الأميركية بحرب فيتنام، وتلك الحاصلة أيضاً على دعم واشنطن لنظام الفصل العنصري بجنوب إفريقيا الذي تهاوى بعد نحو سبع سنوات من هذا التاريخ الأخير، والشاهد هو أن المعطيات تشير إلى أن ثمة ما يبرر القراءة المصرية، فبعد تقرير «أكسيوس» الآنف الذكر، قالت مديرة المخابرات الوطنية الأميركية أفريل دانيكا هاينز، في شهادة لها تقدمت بها أمام الكونغرس يوم الخميس الماضي: إن «الصراع في غزة هزّ منطقة الشرق الأوسط، وتسبب في تحديات أمنية وسياسية»، قبيل أن تذهب إلى ترجيح أن يحدد ذلك الصراع «مستقبل المنطقة لعقود»، وما لم تقله هاينز، وإن كانت شهادتها تحتويه ضمناً، هو أن ذلك الصراع الذي ثبت أنه كان الأكثر تأثيراً على التوازنات الدولية وعلى نسيج العلاقات القائمة فيها من حرب أوكرانيا مثلاً، بات مركزياً لواشنطن في سعيها لإطالة عمر النظام الدولي القائم منذ العام ١٩٩١، وهذا هو الأمر الذي يفسر رفض واشنطن القاطع لأن تكون روسيا طرفاً ضامناً في مفاوضات غزة.

أسبوع حاسم سوف تشهده المفاوضات حول غزة، وما يعزز هذه المقولة أن واشنطن رمت بثقلها كله تقريباً في سلال الأطراف الداخلة في الصراع مع تسجيل استثناء وحيد هو «السلة» الإسرائيلية التي رمت فيها بنصف ثقلها أو يزيد قليلاً لاعتبارات انطلقت فيها من رؤيا مفادها أن استعادة الكيان لقوة «الردع» تبقى أمراً لا مناص منه لبسط سيطرتها على الشرق الأوسط، ولإطالة عمر هيمنتها العالمية، بات نجاح المفاوضات اليوم رهينة أن يتجاوز الثقل الذي ترمي به واشنطن هذا الثقل الأخير في سلة كيان بات «مستقبله» هو الآخر رهينة استشراف المتغيرات التي يجب أن تفضي به إلى حقيقة مفادها أن معادلات بناء القوة متغيرة وأن الركون إلى الثابت منها هو فعل يقود نحو جمود بنيوي لن يفضي إلا إلى الاضمحلال وقصقصة الأذرع بدرجة تصبح فيها أقصر مما تتطلبه الوظيفة التي وجد لأجلها.

كاتب سوري

أنقرة تجهز دفعة مرتزقة سوريين ثانية لإرسالهم إلى النيجر!

بدأت الإدارة التركية بتجهيز دفعة ثانية من المرتزقة السوريين من فصائل «الجيش الوطني» الموالي لأنقرة مؤلفة من ٢٥٠ مسلحاً لإرسالهم إلى مهمة قتالية إلى النيجر.

وأفادت مصادر إعلامية معارضة أمس بانطلاق الدفعة الثانية من هؤلاء المرتزقة الذين تشرف الاستخبارات التركية على نقلهم إلى النيجر، وعددها ٢٥٠ مسلحاً باتجاه تركيا.

وأوضحت أن مسلحي هذه الدفعة من فصيل «فرقة السلطان مراد» الموالي لأنقرة ومن المقرر بقاؤهم داخل الأراضي التركية للخضوع لدورة تأهيل معنوي ليتم بعد ذلك نقلهم عبر طائرة نقل إلى النيجر، على غرار الدفعة الأولى التي خرجت في ٢٠ نيسان الفائت، ليصل بذلك عدد المرتزقة الذين توجهوا إلى النيجر حتى الآن إلى ٥٥٠ مرتزقاً.

ووفقاً للمصادر، فإنه لا يزال بعض قادة الفصائل الموالية لتركيا يقومون بدعوة شبان من داخل تلك الفصائل وخارجها إلى الذهاب للقتال في النيجر، وعرض رواتب شهرية مقدارها ١٥٠٠ دولار في محاولة لاستغلال الأوضاع المعيشية التي يعاني منها الأهالي في مناطق الشمال السوري.

وشملت الدفعة الأولى التي أرسلتها أنقرة إلى النيجر مرتزقة من فصائل «فرقة السلطان سليمان شاه»، و«فرقة الحمزة»، و«فرقة السلطان مراد».

وتنتهج الإدارة التركية و«الجيش الوطني» التعتيم الإعلامي على عمليات إرسال المسلحين المرتزقة للقتال في دول أخرى خوفاً من ردة الفعل الدولية والسورية على خطا تدخلها في ليبيا وإقليم ناغورني كاراباخ في أذربيجان.

وبناء على طلب نظام نيامي الجديد الذي تولى مقاليد الحكم في تموز الماضي وافقت أميركا الشهر الفائت على سحب قوّاتها البالغ قوامها أكثر من ألف جندي من النيجر.

ووافق نائب وزير الخارجية الأميركي، كورت كامبل، على طلب سلطات نيامي سحب القوات وذلك خلال اجتماع في واشنطن مع رئيس وزراء النيجر أجيي الأمين زين الذي تولى المنصب في الماضي، وفق ما قال مسؤولون أميركيون لوكالة «أ ف ب» حينها.

وافقت السلطات الجديدة في النيجر على تعزيز التعاون الدفاعي مع روسيا في كانون الثاني الماضي بعدما طردت القوّات الفرنسية التي كانت موجودة على أراضيها في إطار مكافحة الإرهابيين في منطقة الساحل الإفريقية.

وفي الـ١١ من نيسان المنصرم أفادت وكالة «نوفوستي» بأن الخبراء الروس وصلوا إلى النيجر لتدريب القوات الأمنية المحلية في مجال محاربة الإرهاب.

وكالات

ثأر لشهداء وجرحى ميس الجبل.. والمقاومة العراقية دكت ميناء حيفا

حزب الله يمطر «كريات شمونة» ومرابض مدفعية الاحتلال بـ«الكاتيوشا»

حزب الله أمطر مستوطنة «كريات شمونة» ومرابض مدفعيّة الاحتلال وانتشار جنوده في الزاعورة بعشرات صواريخ الكاتيوشا (عن الانترنت)

أمطر حزب الله أمس، مستوطنة «كريات شمونة» ومرابض مدفعية الاحتلال الإسرائيلي وانتشار جنوده وآلياته في الزاعورة بعشرات صواريخ الكاتيوشا، قبل أن يهاجم مباني في مستوطنتي «شلومّ وأفيفيم» بنيران أسلحته، وذلك رداً على الجريمة التي ارتكبها الاحتلال على بلدة ميس الجبل في جنوب لبنان التي خلفت شهداء وجرحى من المدنيين، على حين وصفت وسائل إعلام إسرائيلية صليات صواريخ الحزب على «كريات شمونة» بأنها «الأعنف» على المستوطنة منذ بداية الحرب بين الحزب والاحتلال الإسرائيلي.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على الجريمة المروعة التي ارتكبها العدو الإسرائيلي في بلدة ميس الجبل وارتقاء شهداء وجرحى مدنيين، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية ظهر يوم الأحد ٢٠٢٤/٥/٥ مستعمرة كريات شمونة بعشرات صواريخ الكاتيوشا والفلق».

وفي وقت سابق أمس، تحدثت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، عن استشهاد أربعة مواطنين لبنانيين وإصابة آخرين بجروح في غارة شنها طيران الاحتلال الإسرائيلي على بلدة ميس الجبل الحدودية جنوب لبنان.

وتعليقاً على صواريخ الحزب التي استهدفت «كريات شمونة»، قالت وسائل إعلام إسرائيلية: «أصاب ٢٠ صاروخاً كريات شمونة في واحدة من أعنف عمليات القصف على المدينة منذ بدء الحرب حيث وقعت أضرار جسيمة»، وذلك بحسب ما ذكر الإعلام الحربي.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية من جانبها قالت: «الحرب في الشمال تتصاعد، في آخر وابل من الصواريخ باتجاه الجليل الأعلى، أطلق حزب الله نحو ٦٥ صاروخ كاتيوشا. ومنذ صباح اليوم (أمس) يقترب عدد الصواريخ التي تم إطلاقها باتجاه الشمال من ١٠٠ صاروخ أحدثت أضراراً جسيمة في المنازل والمركبات والبنية التحتية وممتلكات السكان (المستوطنين)».

وبالتزامن أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين: أن مقاتلي الحزب استهدفوا التجهيزات التجسسية في موقعي «رامبا والمالكية» بالأسلحة المناسبة وأصابوهما إصابة مباشرة، وذلك بعد أن تحدثت قناة «المايادين» عن تيران مباشرة من لبنان باتجاه موقع «السماقة» في الجولان السوري المحتلة.

وأشار، إلى أن «المقاومة» لا تعوق عودة النازحين إلى سوريا، لكنها تسعى لأن تكون الحلول الدائمة والعودة الآمنة ممكنة لأعداد أكبر من النازحين»، ما يسمى «مجلس الجليل الأعلى» الإسرائيلي من جانبه تحدث، عن إصابة عدة مبان بعد من الصواريخ في «كريات شمونة» وانقطاع الكهرباء في مستوطنتي « المطلة والمنارة»، وفق الإعلام الحربي الذي نقل عن مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أيضاً قوله: «كريات شمونة تهتز، اتصل بي السكان الخائفون، وأطلقت عشرات من قذائف الكاتيوشا على المدينة وأصاب بعضها منازل ومركبات، هذه حرب استنزاف لكل شيء، وسكان الشمال، نحو ٨٠ ألفاً منهم نزحوا، حتى هذا الصباح لا يعرفون متى سيتمكنون من العودة، وحتى اليوم لا تمنح الحكومة أي توقعات أو وعود أو أمل للمستقبل».

من جانبه، أكد موقع «لبنان ٢٤» انتشار لقطات مصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من داخل مستوطنة «كريات شمونة» التي تعرّضت للقصف صاروخي مكثّف أمس، من حزب الله»، أظهرت إصابة صواريخ الحزب سيارات ومنازل سكنيّة، كما أفيد عن إصابة إسرائيلي بجروح خطيرة.

كذلك، اندلعت حرائق كبيرة داخل المستوطنة، وتوجّهت فوق الإسعاف على الفور لإخماد النيران.

وعقب ذلك، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة، أن مقاتلي الحزب استهدفت مرابض مدفعية الاحتلال الإسرائيلي وانتشارا لجنوده وآلياته في الزاعورة بعشرات صواريخ الكاتيوشا بموازاة ذلك، ذكرت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي لحزب الله، أن مقاتليها استهدفوا ميناء حيفا داخل فلسطين المحتلة عصر السبت بواسطة صاروخ الأرقب «كروز مطور»، وذلك استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرة لأهالي غزة، وردّاً على المجازر التي يرتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ.

مؤكدة استمرارها في ردّ معاقل الأعداء.

وكالات

العدوان الإسرائيلي متواصل وعدد شهداء غزة اقترب من ٣٤٧٠٠

«يونيدو»: آلاف الأرامل في القطاع أصبحن المعيل الوحيد للأسرة

لايزال عدد من ضحايا عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم (عن الانترنت)

لليوم الـ٢١٣، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر دامية بحق المدنيين، ما رفع عدد ضحايا العدوان إلى نحو ٣٤٧٠٠ شهيد إضافة إلى أكثر من ٧٨ ألف جريح حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، على حين أكد مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» أن آلاف النساء في قطاع غزة أصبحن المعيل الأساسي للعائلة.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها أمس حسب وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٢٩ شهيداً و١١٠ جرحى، وقالت: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢١٣ على القطاع ارتفع إلى ٣٤٦٨٣ شهيداً و٧٨٠١٨ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

واستشهد فلسطينيٌ وأصيب آخرون في قصف مدفعية الاحتلال أحياء الزيتون وتل الهوا والشيخ عجلين جنوب مدينة غزة، كما استشهد فلسطينيٌ في قصف طيران الاحتلال المنطقة الشمالية من مخيم النصيرات وسط القطاع، كذلك قصف طيران الاحتلال عدداً من المنازل في منطقة المغراقة والزهراء وجسر وادي غزة وسط القطاع، ما أدى إلى إصابة العشرات.

في السياق، استشهد فلسطينيان، وأصيب آخرون، أمس الأحد، في قصف طيران ومدفعية الاحتلال مناطق متفرقة من قطاع غزة، حسبما نقلت وكالة «وفا» عن مصادر طبية أشارت بدورها إلى أن شهيداً أخيراً سقط على منطقة الزاوية قصف مدفعية الاحتلال أحياء الزيتون وتل الهوا والشيخ عجلين ومحور «تسارنيو» جنوب مدينة غزة.

ووفق «وفا» فإن زوارق الاحتلال الحربية أطلقت نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه ميناء الصيادين ومخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وصوب شاطئ مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وفي مخيم النصيرات، استشهد فلسطينيٌ في قصف لطائرات الاحتلال استهدف فلسطينيين في المنطقة الشمالية من المخيم وسط قطاع غزة.

كذلك، نسف الاحتلال عدداً من منازل الفلسطينيين في منطقة المغراقة والزهراء وجسر وادي غزة وسط القطاع، وشنت طائرات الاحتلال غارتين على منطقة الزاوية وسط القطاع، كما استهدفت أراضي زراعية على شارع صلاح الدين قرب مصنع شومر شمال مخيم المغازي وسط القطاع، في حين ارتفع عدد الجرحى في القصف الذي استهدف منزلاً لعائلة الشاعر في حي السلام شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة إلى ٥.

وفجر أمس الأحد، استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين نتيجة قصف للاحتلال الإسرائيلي على مدينة رفح، ومنطقة الزوايدة، ومخيمي المغازي والبريج، ودير البلح، وحي الزيتون بقطاع غزة، في حين طالت غارات الاحتلال مواقعاً في حي الجنينة شرق رفح، أطلقت طائرات الاحتلال نيرانها شرق مخيمي البريج والمغازي ودير البلح وسط القطاع.

في الضفة الغربية، أصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق خلال اعتداءات لقوات الاحتلال مساء أمس الأحد، في بلدة الخضر جنوب بيت لحم حسبما نقلت «وفا» عن مصادر محلية أوضحت أن المواجهات أعقبت الاعتداءات في منطقة «التل» في البلدة القديمة، حيث أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز السام المسيل للدموع والصوت صوب كنيسة الخضر ومنازل الفلسطينيين.

في الأثناء، أكد رئيس مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» هاشم حسين على المعاناة الكبيرة التي تمر بها المرأة في أماكن النزاعات في المنطقة العربية، لافتاً إلى أن هناك آلاف الأرامل في غزة أصبحن المعيل الأساسي للعائلة.

وحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، قال المسؤول الأممي إن المرأة لا تلعب أي دور في هذه النزاعات لكنها تتحمل الجزء الأكبر من تداعياتها، وأضاف ننظر باهتمام كبير إلى هذه المسألة ويجب علينا أن نلعب دوراً أساسياً في تمكين هؤلاء السيدات.

جاء ذلك تعليقاً على الإعلان عن انطلاق النسخة الخامسة للمنتدى الدولي لريادة الأعمال والاستثمار، في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيار الجاري الذي تعقده منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية تحت شعار «تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي» في العاصمة البحرينية المنامة.

وتطرق الدكتور حسين إلى ما وصفها بـ«البرامج المستحيلة» التي يعدها مكتب ترويج الاستثمار التابع للمونيدو لدعم النساء المتأثرات من النزاع بالتنسيق مع المانحين أو المؤسسات المالية ذات الصلة، وبعقد المنتدى بالشراكة مع جامعة الدول العربية واتحاد الغرف العربية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا وعدد من الشركاء المحليين والإقليميين والدوليين.

من جهة ثانية، أفاد «اليوم السابع» بوصول ٢٩٤ شاحنة، إلى قطاع غزة آمس عبر معبري رفح البري و«كرم أبو سالم»، محملة بمواد إغاثة ومساعدات، مشيراً إلى تواصل استقبال جرحى ومسافرين في الجانب المصري قادمين من غزة عبر معبر رفح.

وحسب بيانات إدارة معبر رفح آمس، تم خلال الساعات القليلة الماضية وصول ٨٨ شاحنة إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح، في حين وصل عن طريق معبر «كرم أبوسالم» ٢٠٦ شاحنات، كما جرى استقبال دفعة جديدة من الجرحى والمصابين وتقليم إلى المستشفيات المصرية، وعددهم ٤٤ يرافقهم ٨٠ مرافقاً، كذلك حطت في مطار العريش المصري، طائرة تحمل ٨٨ طن مساعدات مواد طبية مقدمة من بلجيكا.

على خطٍّ موازٍ، نفذت القوات المسلحة الأردنية أمس خمسة إنزالات جوية بمساعدات إنسانية وغذائية استهدفت عدداً من المواقع في شمال قطاع غزة، واشتملت الإنزالات على مساعدات إغاثية وإنسانية لمساندة الأهل في قطاع غزة، بسبب الحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع، حسب قناة «المملكة» التلفزيونية الأردنية التي أوضحت أنه شاركت في عملية إنزال المساعدات طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي الأردني، وأخرى تابعة لمصر، وطائرتان تابعتان للولايات المتحدة، وطائرة تابعة لألمانيا.

وكالات

عظات العيد دعت إلى رفع الحصار عن الشعب السوري

الرئيس الأسد يهنئ الطوائف المسيحية التابعة للتقويم الشرقي بعيد الفصح المجيد

أمين عام رئاسة الجمهورية منصور عزام نقل تهاني الرئيس الأسد إلى أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي بمناسبة عيد الفصح المجيد (سانا)

هنأ الرئيس بشار الأسد أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي بمناسبة عيد الفصح المجيد، متمنياً لهم ولأبناء سورية جميعاً دوام الصحة والسلام، في حين دعت عظات العيد إلى رفع الحصار الاقتصادي الجائر عن الشعب السوري، واصفة العدوان الصهيوني على غزة، بجريمة الإبادة العنصرية.

أمين عام رئاسة الجمهورية منصور عزام نقل أمس، تهاني الرئيس الأسد إلى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر ولأبناء الطائفة الكريمة بالعيد المجيد، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأعرب البطريرك يوحنا العاشر عن عميق شكره للرئيس الأسد على لفتته الكريمة بتقديم التهاني لأبناء طائفة الروم الأرثوذكس بعيد الفصح المجيد، داعياً الله أن يحفظ سورية وشعبها وجيشها وقائدها.

كما نقل عزام تهاني الرئيس الأسد إلى قداسة البطريرك أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس بعيد الفصح المجيد، وذلك بإقامة الصلوات والقداديس في الكنائس وأماكن العبادة في دمشق والمحافظات.

ففي كاتدرائية مار جرجس البطريركية للسريان الأرثوذكس بدمشق، أقيم قداس إلهي ترأسه قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم.

وتحدث البطريرك أفرام الثاني في كلمة العيد عن معاني عيد الفصح المجيد السامية، والتي تتمثل في انتصار الخير على الشر والمحبة والسلام على الحرب والعدوان، داعياً إلى رفع الحصار الاقتصادي الجائر عن شعب سورية، والذي ترتكبه دول وحكومات تظهر جبروتها بمحاولة سحق إرادة الإنسان عن طريق حصاره وإرهابه، وهم من يدعون أنهم حماة الإنسانية وحقوق الإنسان.

وأشار البطريرك أفرام الثاني إلى العدوان الصهيوني الهمجي على غزة، واصفاً ما يجري بجريمة الإبادة العنصرية بحق أبناء فلسطين التي شهدت ولادة المسيح، متوجهاً في ختام كلمته بالدعاء إلى الله أن يحمي سورية وشعبها وجيشها وقائدها، وأن يرحم شهداءها ويشفي جرحاها ويعيد إلى ازدهارها واستقرارها.

وفي مدينة السويداء، أقيمت في كنيسة الاتحاد المسيحي الإنجيلية الوطنية يسوع الراعي الصالح صلاة العيد، حيث أكد راعي الكنيسة القس جبرائيل جاك بطة في عظة العيد أن القيامة رمز للتجدد وللقيامة بعد كل عجز وضعف، متوجها بالدعاء إلى الله كي تحيا سورية آمنة مستقرة بشعبها وقيادتها وجيشها، وأن يزول الظلم والعدوان عن أهل غزة وأطفالها.

وفي درعا، أقامت كنائس سيدة البشارة للروم الأرثوذكس في المدينة، وجوارجوس ومار ميخائيل في مدينة إزرع، الصلوات والقداديس احتفالاً بعيد قيامة المسيح.

كما احتفلت طائفة السريان الأرثوذكس في كنيسة مار ريشا بالعيد، حيث أقام الصلوات الأب القس حنانيا وردة راعي الكنيسة السريانية في مدينة اللاذقية.

وفي الحسكة، أقامت كاتدرائية مارجرجس للسريان الأرثوذكس في المدينة قداساً إلهياً، ترأسه نيافة مطران مارموريس عسيح مطران الجزيرة والفرات وتصبيني للسريان الأرثوذكس.

وفي طرطوس، قدم المحافظ فراس الحامد وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي محمد حسين برقعة وفد رسمي ديني واجتماعي، التهاني للمطران باسيليوس منصور راعي أبرشية عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس وللمطرانة والأباء ولأبناء الطائفة المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي بمناسبة عيد الفصح المجيد، وذلك في كنيسة رقاد السيدة على الكورنيش البحري بمدينة طرطوس.

وكالات

دمشق: سجل واشنطن الأسود في حقوق الإنسان لا يؤهلها لإعطاء الدروس

أكدت سورية أن سجل الولايات المتحدة في مجال حقوق الإنسان لا يؤهلها لكيل اتهامات لدول أخرى أو تقييمها أو إعطائها الدروس، مطالبة إياها بمراجعة سياساتها الهدامة والعدول عنها، ووضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي والكف عن التدخل في شؤون الدول الأخرى وزعزعة أمنها واستقرارها.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان أمس: «أصدرت وزارة الخارجية الأميركية مؤخراً تقريرها الجديد المخزي والحافل بالتضليل حول حقوق الإنسان في جميع دول العالم، كمحاولة من الإدارات الأميركية المتعاقبة لتنصيب نفسها وصياً على حقوق الإنسان حول العالم، وللتغطية على انتهاكاتها هي بالذات لحقوق الإنسان، وآخرها حملات القمع العنيفة وتكميم الأفواه التي طالت طلبة وأساتذة الجامعات المطالبين بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، ووضع حد للدعم الأميركي الأعمى لسلطات الاحتلال الإسرائيلي التي ترتكب جرائم إبادة جماعية وتدمر قطاع غزة فوق رؤوس الأطفال والنساء» حسبما ذكرت وكالة سانا».

وشددت الوزارة على أن سجل الولايات المتحدة الأسود في مجال حقوق الإنسان لا يؤهلها لكيل الاتهامات للدول الأخرى أو تقييمها أو إعطاء الدروس، فتاريخها حافل بأبشع أشكال الانتهاكات لحقوق الإنسان والشعوب، بدءاً بإبادتها الشعوب الأصلية في القارة الأميركية، مروراً باستخدامها الأسلحة النووية المحظورة في هيروشيما وناغازاكي، واحتلال العديد من الدول وقتل شعوبها ونهب ثرواتها.

وأوضحت الخارجية أن الشعب السوري عانى ولا يزال جراء السياسات العدوانية للإدارات الأميركية المتعاقبة، والتي تجلت بدعم التنظيمات والميليشيات الإرهابية، وشن أعمال العدوان على الأراضي السورية، والوجود غير الشرعي لقواتها على أجزاء من الأراضي السورية، ونهبها الثروات الوطنية، فضلاً عن فرضها إجراءات قسرية غير إنسانية تمثل عقاباً جماعياً للشعب السوري وغيره من شعوب الدول المستهدفة، وانتهاكاً صارخاً لكل حقوق الإنسان في مقدمتها الحق في الحياة.

وجددت وزارة الخارجية مطالبة سورية للولايات المتحدة بمراجعة سياساتها الهدامة والعدول عنها، ووضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي وما يواكبها من نفاق وازدواجية في المعايير وتسييس وتوظيف لقضايا حقوق الإنسان وآلياتها، والكف عن التدخل في شؤون الدول الأخرى وزعزعة أمنها واستقرارها.

وكالات

دعت اللبنانيين للامتناع عن ملامة النّازحين السوريين بشكل ظالم

مفوضية اللاجئين: وجوب تهيئة الظروف لعودة المزيد إلى بلدهم

أطفال سوريون يلعبون بين الخيام في مخيم للاجئين في سحنداية في وادي البقاع شرق لبنان (عن الانترنت)

جددت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة لـ«الأمم المتحدة» تقييمها وجود «مؤامرة دولية لإبقاء النازحين السوريين في لبنان»، واعتبرت أنه لا توجد أجندة خفية في هذا الشأن»، وأنها كانت دائماً شفافة جداً بشأن موقفها بعدم إعاقة عودة هؤلاء النازحين إلى بلادهم ودعمها للعودة الطوعية والآمنة والكريمة لهم»، داعية المجتمعات اللبنانية إلى الامتناع عن إلقاء اللوم بشكل جماعي وظالم على الأفراد السوريين، وحمايتهم مع استهدافهم بجرائم لم يرتكبوها».

وذكر ممثل المفوضية في لبنان، إيفو فرايسن، في حديث نقلته صحيفة «الشرق الأوسط»، الصعوبات، أن المفوضية ستدعو خلال ما يسمى «مؤتمر بروكسل الثامن لدعم مستقبل سورية والمنطقة»، الذي يعقده الاتحاد الأوروبي في ٢٧ أيار الحالي، إلى «زيادة الدعم داخل سورية، وكذلك في البلدان المجاورة لها، وأشار إلى أنها ستحثّ المجتمع الدولي على «استكشاف ما هو ممكن فيما يتعلق بالتعامل بشأن سورية»، مضيفاً: «نحن نعترف بأن هذا أمر صعب وحساس وربما يستغرق بعض الوقت، ولكن إذا أردنا عودة النازحين فعلينا أن ننظر إلى ظروف العودة في سورية».

وقال فرايسن: إن «أغلبية النازحين السوريين يريدون العودة إلى سورية، والسؤال ليس إذا كان ذلك ممكناً، بل متى؟ إذ إن معظمهم يقولون للمفوضية إنهم ما زالوا يشعرون بالقلق بشأن السلامة والأمن والمأوى والوصول إلى الخدمات الأساسية وسبل العيش، زاعماً أن «الخوف من الاعتقال والاحتجاز، وعدم القدرة على التنبؤ بما سيكون عليه الواقع بما يتعلق بالخدمة العسكرية: يشكلان أيضاً مصدراً للقلق»!

واعتبر فرايسن، أن «تهيئة ظروف أكثر ملاءمة داخل سورية أمر بالغ الأهمية، وقال: «نحن نسعى للمساهمة في تسهيل مثل هذه الظروف، ومع ذلك، فمن الأهمية بمكان أن ندرك أن هناك تحديات كبيرة تمتد إلى ما هو أبعد من نطاق العمل الإنساني»، مشيراً إلى أن المفوضية تعمل مع جميع المعنيين، بما في ذلك الحكومة السورية والحكومة اللبنانية، وغيرها من البلدان المضيفة المجاورة، وكذلك المجتمع الدولي، لمعالجة المخاوف التي يعدها النازحون عقبات أمام عودتهم بأعداد كبيرة، فضلاً عن زيادة الدعم داخل سورية.

وأضاف: «المفوضية وشركاؤها يقدمون الدعم داخل سورية للمجتمعات التي تستقبل العائدين، وتلحظ المساعدات: المأوى، المساعدة القانونية، الحصول على الوثائق المدنية، توزيع مواد الإغاثة، الوصول إلى سبل العيش، إعادة تأهيل المدارس والمرافق الصحية وغيرها من البنى التحتية المدنية».

واعتبر أن الحل هو داخل سورية، وقال: «نحن نتحدث بانتظام مع النازحين ونجري استطلاعات، وهم يشيرون باستمرار إلى أن الأسباب التي تؤثر في قرارهم بالعودة مرتبطة بالوضع داخل سورية، لقد قمنا على مستوى المفوضية بإثارة هذه القضايا مع السلطات السورية، ولكننا نلاحظ أيضاً أن هذه مسألة معقدة تتطلب مشاركة مجموعة من الجهات الفاعلة خارج المجال الإنساني».

وأشار إلى أن «المفوضية تعي وتقدر ما يفعله لبنان والدول المجاورة الأخرى في المنطقة، وأماكن أخرى حول العالم، فيما يتعلق باستضافة النازحين، وخصوصاً عندما تصبح استضافتهم طويلة الأمد وأكثر صعوبة، ومع ذلك فإن البحث عن حلول هو عملية معقدة»، داعياً جميع الجهات الفاعلة إلى «ضمان عدم تفاقم الوضع الصعب بسبب التوترات الكبيرة وزيادة جوانب الضعف، لذلك عندما تتصاعد الت